هذا تجوید مجلس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نواله والصلوة على نبيه **وبعد** فان اولى مايتوسل به الى نيل الغفران
واحرى مايتوصل به الى دخول الجنان قرأة كتاب الله الذى هو ابهر حجج قرآنا عربيا
غير ذى عوج واهم مايجب تحصيله قبل تلاوته تجويد حروفه تصحيح قرأته وكان اوجز ما
الف فى هذا الفن القويم الرسالة المسمات بالدر اليتيم للشيخ العالم العامل القوى محمد
بن على البركوى جعل الله الجنة مثواه وسقاه شرابا طهورا وارواه فانها من بين
ماصنف فيه لايقة بالاختيار لانها مع كونها فى غاية الايجاز ونهاية الاختصار
جامعة لغرر اصول هذا العلم وقواعده وحاوية لدرر مسائله وفوائده لكن لماصعب
حل الفاظها على الطالبين وعز فهم مقاصدها على الراغبين **جمعت** يذلل صعابة عباراتها
ويسهل طريق الوصول الى معانيها واشاراتها ليكون لها شرحا يفصل مجملاتها ويبين ما
من مغلقاتها والمأمول من الله الغفور الرحيم ان يجعل ساجمعته خالصا لوجهه الكريم
انه على مايشاء قدير نعم المولى ونعم النصير وها انا اشرع فى المقصود فاقول بعون الله
الملك المعبود **اما بعد** ان المصنف بعد ما تيمن بالتسمية افتتح كتابه بحمد الله تعالى اداء
لحق شئ مما يجب عليه من شكر نعمه التى تأليف هذا الكتاب اثر من اثرها فقال الله الحمد
فى الاولى والاخرة اعلم انه تعالى لكونه المتصف بصفات الجلال والجمال والمولى للمنعم كلها
عاجلها وآجلها على الكمال ثبت له وحده لا للغير الحمد فى الدارين فانه تعالى كما يستحق
الحمد فى الدنيا على مايعرف بالبرهان من صفات كماله ويوصل الى العباد من جزيل نواله
يستحقه فى الاخرة على مايشاهد من كبريائه ويعاين من نعمائه التى لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطرت على قلب بشر فان المؤمنين كما يحمدونه فى الدنيا اداء
لحق ماوجب عليهم شكر الائه يحمدونه فى الاخرة ابتهاجا بفضله والتذاذا بحمده
وذلك على مافى ستة مواضع الاول حين وقع النداء بقيل وامتازوا اليوم ايها
المجرمون فان المؤمنين اذا تميزوا من المجرمين يقولون الحمد لله الذى نجانا من
القوم الظالمين والثانى انهم اذا جاوزوا الصراط يقولون الحمد لله الذى اذهب عنا
الحزن والثالث انهم اذا قربوا الى الجنة ونظروا اليها واغتسلوا بماء الحيوة يقولون

الحمد

الحمد لله الذى هدانا لهذا والرابع انهم اذا دخلوا الجنة واستقبلهم الملائكة
بالتحية يقولون الحمد لله صدقنا وعده والخامس انهم اذا استقروا فى منازلهم
يقولون الحمد لله احلنا دار المقامة من فضله والسادس انهم كلما فرغوا من
الطعام يقولون الحمد لله رب العالمين والحبيبه الصلوة والسلام اعلم ان الدعاء
له عليه الصلوة والسلام انما صار من روادف الثناء على الله تعالى لان اجل النعم
الواصلة الى العبد هو دين الاسلام اذ به التوصل الى النعيم الدائم فى دار السلام
وذلك بتوسط النبى عليه الصلوة والسلام فلذلك اردفه المصنف به وترك
التصريح باسمه تعظيما لشانه وتنبيها على ان كون حبيب رب العالمين
امر جلى لايخفى على احد واله الطاهرة عن ارتكاب المعاصى على سبيل
القصد والتعمد فى الصحاح ال الرجل اهله وعياله وآله ايضا اتباعه والمعنى
الاول وان كان متبادرا عند الاطلاق لكن بقرينة عدم ذكر الاصحاب كان
الحمل على المعنى الثانى اولى لحصول التعميم المسنون فى الدعاء لقوله عليه الصلوة والسلام
اذا صليتم على فعمموا وهذا المعنى فى التعميم اتم واكمل لكون كل الاصحاب وسائر
المؤمنين الى اخر الدهر داخلا فيه **وبعد** اى بعد حمد الله وصلوة على حبيبه
وآله فهذه اعلم ان الفاء هنا اما على توهم اما لكثرة وقوعها فى مثل هذا المقام
او على تقديرها فى نظم الكلام بطريق تعويض الواو عنها بعد حذفها والمشار اليه
بكلم الاشارة العبارات الذهنية التى اراد المصنف كتابتها نزلها منزلة المحسوس
المشاهد لكمال علمه بها حتى كانها مبصرة عنده يقدر على الاشارة اليها رسالة فى
التجويد هو مصدر من جود يجود تجويدا اذا اتى بالقرأة مجودة الفاظ وبريئة
من الردائة فى النطق ومعناه انتهاء الغاية فى التصحيح وبلوغ النهاية فى التحسين
يعنى ان التجويد ليس قرأة بتمضيغ اللسان وتقصير الفم وتعويج الفك وتطنين
النونات وحصرمة الراات وترعيد الصوت اذ هى قرأة تنفر عنها الطباع وتمجها القلوب
والاستماع بل هو القراءة العذبة السهلة اللطيفة التى لا مضغ فيها ولا تعسف ولا تكلف

Copyright King Saud University